Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتعدد دلالات كلمة الشيب بين : الشيخوخة ـ واليأس ، والعقل ، وانصراف المرأة ، وغياب الوعى بالأنثى .

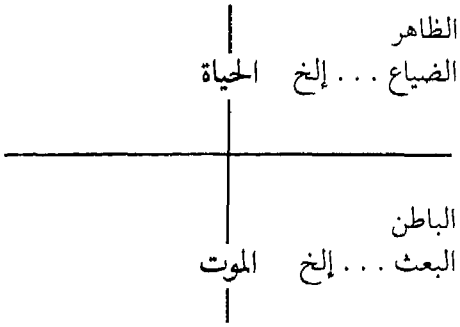

هذا الخط الفاصل بين الحياة والموت مقابلة صريحة بين :

الحيـــاة	المـــوت
الظاهـر ـ الضيـاع ـ الغـواية ـ	الباطـن ـ البعـث ـ الصـلاح ـ
الضـلال ـ الفـرقـة ـ القـدر ـ	الـرشاد ـ الوحـدة ـ الوفـاء ـ
التعلق ـ اليـأس ـ القبح . . .	الـرضا ـ الأمل ـ الجمال . . .

وكما كانت المرأة رمزا للخصوبة فى تراثنا ، فكانت الأرض أما ، وكان رمز المرأة فى شعرنـا التراثى ثريا ، كـان ورود المرأة فى الرباعيـات بمثابة الفردوس الضـائع وكأن اليوتوبيـا تحت أجفان المرأة ، ويمكن تفسير ذلك بـأنه انفصال روحى مـن الشاعر عن العـالم الأرضى الملوث بطباع البشر الفـاسدة والارتكان إلى فردوس الأنـوثة ، أو الأنثى الفينوسية ، حتى لو كانت امرأة من سراب أو خيال ، واصلة أو هاجرة ، بما فى ذلك من إسقاط يعالج متناقضات الحيـاة والسلوك والطباع المشار إليه من قبل . وستظل المرأة ـ إذن ـ نبعا للشعراء على مر العصور ، ممثلة لرد فعل الذات المهزومة أو المصدومة أو الرافضة أو المحتجة ، أو ممثلة للعوض عن الفردوس الضائع :

يـا حيرتـى فى الموعـدِ المحـدَّدِ ... أأظـلُّ أَرقُبُـةُ ليـوم الموعـدِ ؟
قـولى سلـوتُـكَ وانتهيـتُ وجـدّدِى ... بـاليـأسِ آمـالى ولا تَتَرَدَّدِى
جـافتْـك أيّـامِـى ولسْـتُ بنـادمٍ ... وجَـوَتْـك آلامِى ولسْـتُ بمُجْتَـدِى
بـدَّدْتها وأثَـرْتها فتَطلَّعَـتْ ... لخلاصهـا مـنْ حُسْنـك المتَمَـرِّدِ